

الإعداد لرعاية الطفل

هناك عدد كبير من الأسر التي تبحث عن خدمات تعليم مبكر ورعاية ذات جودة عالية لأطفالها، كخدمات رعاية الطفل وخدمات رياض الأطفال أو الرعاية في المنزل. ومن الأفكار الجيدة في هذا الصدد، البدء بالتفكير بشأن الخيارات التي تناسبك وتناسب طفلك قبل أن تحتاج إلى استخدامها. ومن بين الأشياء التي ينبغي البدء بالتفكير بشأنها: متى ترغب أن يبدأ طفلك، وما الخيارات المتاحة لك، وكيف يمكنك الحصول على الخدمات، وما الذي يمكنك توقعه خلال فترة ابتداء طفلك.

متى ينبغي لطفلي الابتداء؟

ليس هناك وقت مثالي للابتداء، لكن كلما بدأت الإعداد مبكرًا، كلما كان ذلك أفضل. تدل إحدى الأبحاث الحديثة إلى أن جودة التعليم المبكر والرعاية التي يتلقاها الطفل تعتبر أكثر أهمية من السن الذي يبدأ فيها أو مقدار الوقت الذي يقضيه هناك.

يوجد لدى معظم الخدمات قائمة انتظار، ومن الأفضل كتابة اسم طفلك لدى أكثر من مكان واحد للحصول على فرص أفضل للعثور على الخدمات التي تسرّك.

ومن المهم أن تشطب اسمك من أي قوائم انتظار سجلت بها نفسك فور عثورك على المكان المناسب، وذلك لضمان إبقاء قوائم الانتظار في وضع محدث للأسر الأخرى.

ما هي الخيارات المتاحة؟

هناك خيارات متنوعة متاحة، تشمل الرعاية النهارية للأسرة، ورعاية اليوم الطويل والرعاية خارج ساعات المدرسة.

وترى معظم الأسر أن تعليم ورعاية الطفل يحتاج إلى التغيير على مدار الوقت، وأنهم قد يستفيدون من نوعين أو أكثر من أنواع الخدمة في الوقت ذاته، أو واحدة بعد الأخرى. على سبيل المثال، قد تختار أسرة ما إلحاق طفلها الرضيع بخدمة الرعاية النهارية للأسرة، ثم تنقله إلى خدمة رعاية اليوم الطويل خلال العام الذي يسبق التحاقه بالمدرسة، بغرض تمكينه من الاشتراك مع مجموعة أكبر من الأطفال.

- تهتم خدمة الرعاية النهارية للأسرة بمجموعات صغيرة من الأطفال من سن الميلاد إلى سن 12 عامًا في منزل الأسرة التابع لأحد المربيين المسجلين.
- تهتم خدمة اليوم الطويل برعاية الأطفال من سن الميلاد إلى سن الخامسة تتم في أحد المراكز.
- تهتم خدمة الرعاية خارج ساعات المدرسة بالأطفال في سن الالتحاق بالمدرسة قبل و/أو بعد ساعات المدرسة و/أو أثناء العطلات المدرسية (الرعاية أثناء العطلات).

تتضمن الخيارات الأخرى أيضًا، خدمة رعاية الطفل العرّضية، وخدمات ما قبل المدرسة أو الخدمات التي توفرها الأسرة أو الأصدقاء أو جليسات الأطفال والمربيين. ومع ذلك، لا تخضع هذه الخيارات للنظم المعمول بها وفق إطار الجودة الوطني.

من المهم ملاحظة أن العديد من الخدمات تستوجب رسومًا إدارية لا تُردّ بغرض الإدراج في قائمة الانتظار. وإذا كان لديك أية مخاوف بشأن تلك الرسوم، فعليك الاتصال بمكتب التجارة العادلة (Office of Fair Trading) في ولايتك أو مقاطعتك.



ماذا يحدث حين يبدأ طفلي؟

+ الالتحاق

بمجرد توافر مكان لطفلك، ينبغي للخدمة أن ترشدك خلال عملية الالتحاق. تعتبر عمليات الالتحاق الناجحة على قدر كبير من الأهمية نظرًا لأن هذا الوقت يُستخدم لتبادل المعلومات المهمة بين الأسر وفريق العمل بشأن طفلك والأسرة والخدمة.

وقد تطلب استمارة الالتحاق معلومات من بينها:

- تفاصيل ومعلومات الاتصال بالأسرة.
- تفاصيل الاتصال بالشخص المُصرّح له ومعلومات عن اصطحاب طفلك. وهذا يساعد الخدمات لمعرفة الشخص المخوّل له اصطحاب الأطفال من مقر الخدمة، إلى جانب جهات الاتصال المصرّح بها والتي يمكن استخدامها في حالات الطوارئ عند تعذّر الاتصال بك.
- معلومات محددة بشأن طفلك، بما يشمل عادات تناوله الطعام والنوم، فضلاً عن الاهتمامات وما يحبه/يكرهه، والمرض، والحساسية، والحالات الطبية، وتفاصيل الاتصال بمختص الرعاية الصحية.
- سجل تحصين طفلك. وقد يتم تقديم هذا السجل عن طريق أخذ نسخة ضوئية من السجل الصحي لطفلك، أو عن طريق الحصول على بيان بسجل التحصينات من السجل الأسترالي لتحصين الأطفال (Australian Childhood Immunisation Register) من خلال الموقع الإلكتروني لإدارة الخدمات الإنسانية على الرابط التالي (www.humanservices.gov.au).
- شهادة ميلاد طفلك.



كيف يمكنني العثور على الخدمة الملائمة؟

للعثور على خدمات ورعاية مبكرة معتمدة وذات جودة عالية في أستراليا، قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.startingblocks.gov.au/findchildcare

بإمكان أصدقائك وأفراد أسرتك أن يكونوا مصدرًا جيدًا للمعلومات. وقد يكون من المفيد التعرف على رأي الآخرين بشأن الخدمات التي يستخدمونها، لذا لا تخش من طرح الأسئلة على من حولك. وإليك بعض الطرق الأخرى التي يمكنك التعرف من خلالها على الخدمات:

- دليل الأعمال التجارية أو دليل الهاتف
- إعلانات المجلس المحلي
- الإعلانات المبوبة
- لوحات الإعلانات العامة في المدارس ومراكز التسوق
- زملاء العمل/الدراسة
- جهة عملك أو مؤسستك التعليمية

كيف سأعرف إذا كانت خدمة التعليم والرعاية المبكرة تُقدم خدمات ذات جودة عالية؟

الخدمة ذات الجودة العالية هي التي:

- تعمل معك لضمان بقاء طفلك آمنًا وسعيدًا ومحميًا؛ وهذا يجعلك تشعر بالثقة حيال القرار الذي اتخذته للاستفادة من خدمة رعاية الطفل.
- توفر بيئة تعليمية، حيث يمكن للتوجيه الدقيق والالتزام بسلوك القدوة من جانب طاقم العمل أن يساعد الأطفال ليكونوا أكفاء ومستقلين، كما تتطور لديهم مهارات حياتية قيّمة.
- تتجاوز مع انفعالات الأطفال واهتماماتهم، فضلاً عن تسليتهم ومساعدتهم في تكوين الأصدقاء والاشتراك في الأنشطة والتجارب.
- تنفذ سياسات وإجراءات فعالة للحد من خطر انتقال العدوى، كما تشجع التحصين وتستبعد الأطفال المرضى من خدمة رعاية الطفل عند الضرورة.



+ التوجيه

قد يكون ذلك في بعض الأحيان عبارة عن تجربة عاطفية لكليهما أنت وطفلك. وفي العادة، تجري زيارة التوجيه قبل بدء الطفل في تلقي الخدمة، وهي خطوة مهمة نظرًا لكونها توفر الوقت من أجلك أنت وطفلك وفريق العمل للتعرف على بعضكما بعضًا.

كذلك، توفر زيارة التوجيه وقتًا قيمًا من أجلك لمناقشة استمارة الالتحاق، إضافة إلى احتياجات طفلك واهتماماته ومواطن القوة لديه وثقافته وعاداته، مع فريق العمل الذي سيعمل مع طفلك. كما أنها فرصة جيدة أيضًا لطرح الأسئلة والتعرف على الخدمة.

إنها تمكن الأطفال من استكشاف بيئتهم الجديدة، وتؤسس بدايات لعلاقة جديدة مع فريق العمل، وتجعل الطفل يلتقي بأطفال آخرين ممن يتلقون الخدمة مع ضمان تواجدك على مقربة منهم. كما أن رؤيتك لطفلك يتجاوب مع البيئة يمكن أن يوفر لك أيضًا الكثير من الطمأنينة اللازمة.

في الغالب، تقدم الخدمات كتيب للأسر حول وقت التوجيه، حيث يتضمن معلومات بشأن الخدمة وفريق العمل وساعات العمل، إضافة إلى السياسات بشأن أمور معينة مثل العطلات والصحة والسلامة والتحكم في الأمراض والرسوم وغيرها من الأمور التي قد تؤثر على الترتيبات القائمة مع الخدمة.

ما الذي سيساعد طفلي على الاستقرار؟

قد يواجه الطفل بعض الصعوبات غالبًا بشأن الاستقرار في بيئة جديدة، لاسيما إذا كان من الصعب انفصالهم عن الأسرة أو مقدمي الرعاية المألوفين. وتعتمد استجابة كل طفل والفترة الزمنية التي يستغرقونها للاستقرار على الطفل ذاته وتجاربه السابقة. رغم ذلك، هناك عدد من الاستراتيجيات التي يمكن للأسر والخدمات الاستفادة منها لدعم الأطفال من أجل الاستقرار بنجاح.

ربما تجد الأسر الاقتراحات التالية مفيدة عند دعمها لطفلها أثناء فترة الاستقرار في مقر الخدمة.

- إذا أمكن، الابتداء قبل الشروع في التزاماتك العملية أو الدراسية، مع السماح لطفلك بتجربة أيام أقصر في البداية، ثم زيادة الوقت الذي يقضيه بمقر الخدمة تدريجيًا.
- اعثر على عضو بفريق العمل أو نظير يمكن ترك طفلك معه حين تتركه خلال اليوم.
- احرص على قضاء بعض الوقت لجعل طفلك يعتاد على نشاط مفضل قبل مغادرتك.
- أبلغ الخدمة بوسائل التهذئة التي تستخدمها مع طفلك وناقش معهم كيفية إدارتك للأنشطة أو الأوقات خلال اليوم الذي يشعر فيه بعدم الاستقرار. على سبيل المثال، هل هناك شيء ما يجلب الراحة لطفلك، كلعبة ما أو بطانية تساعد على الشعور بألفة المكان حين يصير منزعًا؟
- أظهر لطفلك أنك تشعر بالأمان حيال تركه بمقر الخدمة، وأنت تثق بفريق العمل. قل 'مع السلامة' على نحو واثق وطمئننه أنك ستعود لاحقًا. ومع أنه قد يكون من المغري تركه أثناء انشغاله في اللعب بسعادة، إلا أن ذلك قد يكون محبطًا لطفلك حين يُدرك أنك تركته دون توديعه.
- ينبغي أن تشعر بقدرتك على الاتصال بمقر الخدمة في أي وقت للتحقق من مدى استقرار طفلك، ولا بد لفريق العمل أن يزودك بملاحظات حساسة وصادقة.

